

مناجات - (لوح عيد المولود - حضرة بهاء الله) الأقدس الأَمنع الأعظم

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح عيد المولود - من آثار حضرة بهاء الله - نسائم الرحمن، ١٤٩ بديع،
الصفحة ٩٦

﴿ الأقدس الأَمنع الأعظم ﴾

قَدْ جَاءَ عِيدُ الْمَوْلُودِ وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْعَرْشِ جَمَالَ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ. طُوبَى لِمَنْ حَضَرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَدَى الْوَجْهِ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ طَرْفُ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّومِ. قُلْ إِنَّا أَخَذْنَا الْعِيدَ فِي السَّجْنِ الْأَعْظَمِ بَعْدَ الَّذِي قَامَ عَلَيْنَا الْمُلُوكُ. لَا تَمْنَعْنَا سَطْوَةَ كُلِّ ظَالِمٍ وَلَا تَضْطَرِّبْنَا جُنُودَ الْمَلِكِ. هَذَا مَا شَهِدَ بِهِ الرَّحْمَنُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْحَمُودِ. قُلْ هَلْ تَضْطَرِبُ كَيْنُونَةُ الْأَطْمِثَانِ مِنْ ضَوْضَاءِ الْأَمْكَانِ لَا وَجْهَ الْمَشْرِقِ عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ. هَذِهِ سَطْوَةُ اللَّهِ قَدْ أَحَاطَتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَهَذِهِ قُدْرَتُهُ الْمُهَيْمِنَةُ عَلَى كُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ. تَمَسَّكُوا بِجَبَلِ الْاِقْتِدَارِ ثُمَّ اذْكُرُوا رَبَّكُمْ الْمُخْتَارِ فِي هَذَا الْفَجْرِ الَّذِي بِهِ أَضَاءَ كُلُّ غَيْبٍ مَكْنُونٍ كَذَلِكَ نَطَقَ لِسَانُ الْقَدَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ فَكَّ الرَّحِيقُ الْمُخْتَمُومَ. إِيَّاكُمْ أَنْ تَضْطَرِّبَكُمْ أَوْهَامَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ أَوْ تَمْنَعَكُمْ الظُّنُونُ عَنْ هَذَا الصِّرَاطِ الْمَمْدُودِ.

يَا أَهْلَ الْبَهَاءِ طِيرُوا بِقَوَادِمِ الْاِنْقِطَاعِ فِي هَوَاءِ مَحَبَّةِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ ثُمَّ انصُرُوهُ بِمَا نَزَلَ فِي لَوْحِ مَحْفُوظٍ. إِيَّاكُمْ أَنْ تُجَادِلُوا مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ، أَنْ اظْهَرُوا بِعَرَفِ اللَّهِ وَبَيَانِهِ، بِهِمَا يَتَوَجَّهُ كُلُّ الْوُجُوهِ، إِنَّ الَّذِينَ غَفَلُوا الْيَوْمَ أَوْلَتْكَ فِي سَكْرِ الْهَوَى وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. طُوبَى لِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى مَطْلَعِ آيَاتِ رَبِّهِ بِخُضُوعٍ وَأَنَابٍ، إِنَّكَ أَنْتَ قَمٌّ بَيْنَ الْعِبَادِ ثُمَّ ذَكَّرَهُمْ بِمَا نَزَلَ فِي سِتَابِ رَبِّهِمْ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ. قُلْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَوْهَامَ الَّذِينَ تَعَقَّبُوا كُلَّ فَاجِرٍ مُرْتَابٍ. أَنْ أَقْبَلُوا بِقُلُوبٍ نَوْرَاءَ إِلَى شَطْرِ عَرْشِ رَبِّكُمْ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ إِنَّهُ يُؤَيِّدُكُمْ بِالْحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ. هَلْ تُسْرِعُونَ إِلَى



الغدير والبحر الأعظم أمام وجوهكم. توجهوا ولا تتبعوا كل مشرك مكار. كذلك دلح ديك البقاء على أفنان
سدرتنا المنتهى، تالله بنعمة منها استجذب الملائ الأعل على ثم سكان مداين الأسماء ثم الذين يطوفون حول العرش في
العشي والإشراق. كذلك هطلت أمطار البيان من سماء مشيئة ربكم الرحمن. أن أقبلوا يا قوم ولا تتبعوا الذين
جادلوا بآيات الله إذ نزلت وكفروا برهم الرحمن إذ أتى بالحجة والبرهان.